ارتجالا مبتدا محذوف الخبر والتقدير ومنه ذو ارتجال وقوله
وجملة وما بمزج ركبا ، ذا ان بغير ويه تم اعربا ،
اي ومن العلم جملة كبرق نحره وقوله وما بمزج ركبا يعني ان المركب تركيب
مزج والمزج الخلط وهو ما ختم بغير ويه كبعلبك وما ختم بويه كسيبويه
فالاول يعرب اعراب ما لا ينصرف والثاني يبنى على الكسر والى ذلك
اشار بقوله ذا ان بغير ويه تم اعربا فذا اشارة للمركب تركيب مزج
والطلق بمناسب الاعراب ومراده اعراب ما لا ينصرف على ما ننبه عليه في باب
ما لا ينصرف وما بمزج مبتدا خبره محذوف اي من العلم وذا مبتدا خبره
اعربا وجواب الشرط محذوف ويحتمل ان يكون جملة الشرط والجواب
خبر عن ذا وقوله وشاع في الاعلام ذو الاضافة ، كعبد شمس وابي قحافة ،
من العلم المركب المضاف وهو اكثر المركبات لان منه الكنى وغيرها ولذلك
قال وشاع ومثل بمثال غير الكنى وهو عبد شمس ومثال من الكنى وهو
ابو قحافة ثم اشار الى النوع الثاني من العلم وهو العلم الجنسي بقوله
ووضعوا لبعض الاجناس علم ، كعلم الاشخاص لفظا وهو عم ،
يعني ان العرب وضعت لبعض الاجناس اعلاما في اللفظ كعلم الاشخاص
فيأتي منه الحال في فصيح الكلام ويمنع من الصرف ان وجدت فيه علة
زايدة على العلمية من العلل المانعة من الصرف ولا يضاف ولا تدخل عليه
الالف واللام ولا يوصف بالمعرفة وهذا معنى قوله كعلم الاشخاص لفظا ومدلوله
مع ذلك شايع كمدلول النكرة وهذا معنى قوله وهو عم اي ومدلوله
شايع وعلم من قوله لبعض الاجناس ان ذلك ليس لجميع الاجناس
ووقف على علم على لغة ربيعة وعم فعل ماض في موضع خبر وهو ويجوز ان
يكون مفردا ممدودا مقصورا بحذف الهمزة قوله فرع بار ولما كان
علم الجنس على ضربين احدهما جنس ما لا يؤلف كالسباع والحشرات
والاخر للمعاني اشار الى الاول بقوله
من ذاك ام عريط للعقرب ، وهكذا ثعالة للثعلب ،

من ذاك

١٣

من ذاك اي من العلم الجنسي ام عريط وهو علم لجنس العقرب ومن علم جنسه
ايضا شبوة وهكذا ثعالة فانه علم لجنس الثعلب وهو غير منصرف للعلمية
وتاء التانيث الا انه صرفه للضرورة ثم اشار الى النوع الثاني من علم الجنس
بقوله ومثله برة للمبرة ، كذا فجار علم للفجرة ،
اي ومثل ام عريط وثعالة في كونه علم جنس برة وهو علم المبرة يعني البر
وفجار علم للفجرة بمعنى الفجور وبرة ايضا غير منصرف للعلمية وتاء
التانيث وفجار مبني على الكسر واشبعه بمنزال ومن جمع الشاعر بينهما
في قوله انا اقتسمنا خطتينا بيننا : فحملت برة واحتملت فجار :
اسم الاشارة هذا هو النوع الثالث من المعارف واسم الاشارة
اما مفرد مذكرا او مفرد مؤنث او مثنى مذكرا او مثنى مؤنث او جمع ويشترك
فيه المؤنث والمذكر وقد اشار الى الاول بقوله
بذا لمفرد مذكر اشر ، بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر ،
يعني ان ذا اشارة الى المفرد المذكر واشار الى الثاني بقوله يعني ان المفرد
المؤنث يشار اليه بأربعة الفاظ وهي ذي وذه وتي وتا واسقط الجار من
العاطف لضرورة الوزن واقتصر فعل امر وبذي متعلق به اي اقتصر بهذه
الالفاظ على الواحد المؤنث ولا تشر بها الى غيره وليس المراد انه لا يشار
الى المفرد المؤنث الا بها فانه يشار اليه بغيرها نحو ذهي وتهي وذه
وته ويجوز ضبط اقتصر على بناء المفعول ثم اشار الى الثالث
والرابع بقوله وذان تان للمثنى المرتفع ، وفي سواه ذين تين اذكر تطع ،
بقوله ذان راجع لتثنية الاول وهو ذا وتان راجع لتثنية الثاني وهو
تا ولا يثنى من الالفاظ المؤنث الا تا وقوله المرتفع يعني ان نحو ذان وتان
الذين مثل بهما مع ونيزن بالالف انما يكونان للمرتفع من التثنية لان الالف
فيهما علامة للرفع وقوله وفي سواه اي في سوى المرتفع او في سوى الرفع
المفهوم من لفظ المرتفع وسوى الرفع هو النصب والجر فيشار الى المثنى
المنتصب والمنخفض بذين وتين مع ونيزن بالياء لان الياء علامة الخفض

Copyright © King Saud University